

لما رأيت القوم أقبل جمعهم
يتذامرون كررت غير مذمّم^(١)
يدعون عنتر والرماح كأنها
أشطان بئر في لبان الأدهم^(٢)
ما زلت أرميهم بشجرة نحره
ولبانه حتى تسربل بالدم
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

* * *

أبو كبير الهذلي

(فأتت به حوش الفؤاد مبطناً)

أبو كبير الهذلي، واسمه عامر بن حليس، شاعر من شعراء
الجاهلية، أدرك الإسلام فأسلم، وله في الفخر قطع رائعة منها
هذه الأبيات التي يفتخر فيها بشجاعته ومروءته ونجدته.

ويقال إن سبب هذه الأبيات أنه كان تزوج أم تأبط شرا،
الشاعر الصعلوك المشهور، وكان هذا لا يزال صغيراً، فتنكر

(١) يتذامرون: يدعو بعضهم بعضاً للقتال.

(٢) الأشطان: الحبال. والأدهم، صفة للفرس الأسود. واللبان: الصدر.